بشارة من مكانهم حتى دخلوا وسط الاشجار ولقوا بها حرب المابة اهل
النشاب المسمومة فلم يمهلوهم الا ان قاتلوهم هناك وصاح الصائح فعلم بشاره
ان عسكره يقاتلون فركب فرسه وسار نحوهم فارسل اليه فرشحم دين ان لا
تذهب الى وسط الاشجار ولا يصلح لقتال الخيل الا بالرجالة فغلبه بشاره
وكان شجاع اذا راى الحرب لم يتمالك وترك كلام فرشحم دين ودخل وسط
الاشجار مع جيشه وقاتلهم واهل المابة كانوا خمسة الاف وبشاره كان عسكره
ثلاثمائة من العجو وعشرين فارسا وتقاتلوا قتالا شديدا واما فرشحم دين
اغتاظا على بشاره لما لم يسمع كلامه وترتب فى مكانه وجلس هناك واما
بشاره قاتل عامة يومه الى العصر وبعد وقع عليه رمية من المابة بنشابة
مسمومة وقع فى وجهه قتل شهيدا رحمة الله عليه وانهزم اصحابه
والمابة يرموهم فى وراتهم وسمع الخبر فرشحم دين وقام الجراد شمعون
والجراد عثمان قالوا اذا كان قتل بشاره فما جلوسنا هاهنا وانت اجلس
ونحن نقاتل ولا تترك المحطة قال فرشحم دين مرحبا وجلس مترتبا
للقتال وساروا اصحابه الجراد شمعون معه فلقوا بشاره وحملوه اصحابه
والمابة فى وراتهم يرموهم فحملوا عليهم ودخلوا وسطهم وهم يقتلونهم فلله
در الفارسين الجراد شمعون والجراد عثمان فانهم ردوا جيش الكفرة على
اعقابهم منهزمين وتبعوهم الى وسط الاشجار والاحجار وكان نور الاسلام
يرمى المشركين وكان راميا وكلما اخذ يقول هذا ثار بشاره حتى قتل منهم
كثيرا الى ان فرغ سهامه من كنانته فلما كان وقت المغرب انهزم المشركون
وقتل من كبارائهم اربعين وواروا بشاره ورجع المسلمون الى فرشحم دين ٤٠
وكان فى لامة الجراد شمعون من النشاشيب وجد وا فيها خمسين سهما
وسلمه الله تعالى وكذلك من المسلمين الفارسين من فيه ثلاثين سهما

ومن فيه

(١) ... بشاره رحمه الله ...



ومن فيه خمسة عشر سهما وسلموا **قال الراوي** فلما اصبح ترتب
المسلمون وركب فرشحم دين وحرض اصحابه وقدم الرجالة قبل الخيل وسار الى
المكان الذى قتل فيه بشاره فلم يجد وامن المابة احدا لما راوا من كثرة القتل
منهم اخذ كل واحد منهم نسائه واولاده وهربوا بالليل الى القفارين متفرقين
فلما علم المسلمون بهزيمتهم متفرقين ارسلوا خيولهم فى ارض المابة لينهبوا
اموالهم ويا سرونهم اياما على هذه الحالة حتى اعطوا الطاعة واسلموا
الا كبيرهم اسمه ارجيا فانه غلب وقال انا ما اسلم الا بيد الامام فانه
لما دخل الامام ارض وج اسلم ارجى على يد الامام واما الاخرين اسلموا
على يد فرشحم دين واهل زقالة اسلموا مع سيدهم تسفه وكانوا قد عملوا خند
قا قبل ذلك وتهيئوا للحرب وبعد ما علموا ما ينفعهم الخندق اسلموا جميعهم
وبعد ارسل فرشحم دين رسولا الى الامام ومعه كتابه وهو يقول اما بعد
ان اهل ارض المابة اسلموا وكذا اهل زقالة وبلاد حنتوه وارخلو وشجر
كانواقد اسلموا جميعهم قبل ذلك فوصل الرسول الى الامام وهو فى سوق
وبرجتايه واعطا الكتاب فلما فهم ما فيه سر سرورا على فتح البلاد ولكن
حزن على بشاره وكان يحبه وكذلك ارسل عبد الناصر الى ارض الجنز وكان
اميرهذا البلد قبل ذلك رجل اخر قال له اقصد ارض جنز وقاتل اهلها
اما ان يسلموا واما يعطوا الجزية وكذلك ارسل بعده الوزير مجاهد قال
له انت اقصد الى ارض وج الى جراجى وقاتل اهلها حتى يفتح الله البلاد
وانا من ورائك اسير فسار وزير مجاهد ودخل ارض وج وجراجى ولم
يقاتلوه واعطوه الطاعة اقر عليهم الجزية واما بطريقهم اسلام
دجر بن كمر دجر وبطريق وابنا ب صهر الملك فانهما ابا ان يسلما ودخلا

وارختلوا

Copyright © King Saud University